[486] سبحان ا ! أتاكم ابن عم رسول ا يعرض كتاب ا.. إسمعوا منه واقبلوا، قالوا: تضمن لنا كذلك ؟. قال: نعم، فأقبل معه أشرافهم ووجوههم حتى دخلوا (1) على عثمان فعاتبوه، فأجابهم إلى ما أحبوا، فقالوا: اكتب لنا على هذا كتابا، وليضمن علي عنك ما في الكتاب. قال: اكتبوا أنى شئتم، فكتبوا بينهم: بسم ا الرحمن الرحيم، هذا ما كتب عبد ا عثمان (2) أمير المؤمنين لمن نقم عليه من المؤمنين والمسلمين، أن لكم علي أن أعمل بكتاب ا وسنة نبيه صلى ا عليه وآله، وأن المحروم يعطى، وأن الخائف يؤمن، وأن المنفي يرد، وأن المبعوث لا يجمر، وأن الفئ لا يكون دولة بين الاغنياء، وعلي بن أبي طالب عليه السلام ضامن للمؤمنين والمسلمين على عثمان الوفاء لهم على ما في (3) الكتاب، و (4) شهد الزبير بن العوام وطلحة بن عبيدا وسعد بن مالك وعبد ا بن عمر وأبو أيوب ابن زيد، وكتب في ذي القعدة سنة خمس وعشرين، فأخذوا الكتاب ثم انصرفوا، فلما نزلوا ايلة إذا هم براكب فأخذوه، فقالوا: من أنت ؟. قال: أنا رسول عثمان إلى عبد ا بن سعد، قال: بعضهم لبعض لو فتشناه لئلا يكون (5) قد كتب فينا، ففتشوه فلم يجدوا معه شيئا، فقال كنانة بن بشر النجيبي (6): انظروا إلى أدواته فإن الناس حيلا، فإذا قارورة مختومة بموم، فإذا فيها كتاب إلى عبد ا بن سعد: إذا جاءك كتابي هذا فاقطع (7) أيدي الثلاثة مع أرجلهم، فلما قرأوا الكتاب رجعوا حتى أتو عليا عليه السلام، فأتاه فدخل عليه، فقال: استعتبك القوم فأعتبتهم (8)

_____

(1) في الامالي: دخل. (2) في الامالي زيادة: بن عفان. (3) في المصدر زيادة: هذا. (4) لا توجد الواو في (س) والمصدر. (5) كتبت في المصدر هكذا: لان لا يكون. (6) في المصدر: البجي. (7) في (س): فقطع. (8) في المصدر: استغشك القوم فأعتبهم.

_____